واشراقه ونوره تبتر مصالح الدنيا والاخرة فتصرف نعمة العقل الي
تدبير الدنيا التي لا قدر لها عند الله كفر لنعمة العقل وتوجيهه الي
الاهتمام باصلاح شانه في معاده قياما بوجود شكر المحسن اليه والمفيض
من نوره عليه احق به واحري وافضل له واولي فلا تصرف عقلك
الذي من به عليك في تدبير الدنيا التي هي كما اخبر عنها رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقوله الدنيا جيفة قذره وكما قال للضحاك ما طعامك
قال اللحم واللبن يا رسول الله قال ثم يعود الي ماذا قال الي ما قد علمت
يا رسول الله قال فان الله تعالي جعل ما يخرج من ابن ادم مثلا للدنيا ۝
وقال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة
ما سقي كافرا منها شربة ما ومثل من صرف عقله في تدبير الدنيا التي
هذه الصفات صفاتها كمثل من اعطاه الملك سيفا عظيما قدره
مفخما امره لم يسمح لكبير من رعاياه بمثله ليقاتل به اعداه ويتزين بحمله ۝
فعمد اخذ هذا السيف الي الجيف فجعل يضرب بها حتى تفللت ضباه
وكل سناه وتغير حسنه وبهاه فجدير اذا اطلع الملك علي هذه الحالة
منه ان ياخذ السيف منه ويعظم عقوبته علي سو فعاله وان يمنعه
من وجود اقباله فقد تبين من هذا ان التدبير علي قسمين تدبير محمود
وتدبير مذموم فالتدبير المحمود هو ما كان تدبيرا لما يقربك الي الله

كالتدبير

كالتدبير في براة الذمم من حقوق المخلوقين اما وفا واما استحلالا ۝
وتصحيح التوبة الي رب العالمين والفكرة فيما يؤدي الي قمع الهوى المردي
والشيطان المغوي وكل ذلك محمود لا شك فيه فلا جل ذلك قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرة ساعة خير من عبادة سبعين سنة
والتدبير للدنيا علي قسمين تدبير الدنيا للدنيا وتدبير الدنيا للاخره
فتدبير الدنيا للدنيا هو ان يدبر في اسباب جمعها افتخارا بها ۝
واستكثارا وكلما زيد فيها شيا ازداد غفلة واغترارا وامارة ذلك
ان تشغله عن الموافقة وتؤديه الى المخالفة وتدبير الدنيا للاخرة
كمن يريد المتاجر ليأكل منها حلالا ولينعم منها علي ذوي الفاقة افضالا
وليصون بها وجهه عن الناس اجمالا وامارة من طلب الدنيا لله
عدم الاستكثار والادخار ۝ والاسعاف منها والايثار ۝ وللزاهد
في الدنيا علامتان علامة في فقدها وعلامة في وجودها فالعلامة
التي في وجودها الايثار منها والعلامة التي في فقدها وجود الراحة
منها فالايثار شكر لنعمة الوجدان ۝ ووجود الراحة منها شكر
لنعمة الفقدان ۝ وذلك ثمرة الفهم عن الله تعالي والعرفان ۝ لان الحق
سبحانه كما قد ينعم بوجودها لذلك قد ينعم بصرفها بل نعمته في
صرفها اتم قال الشيخ ابو الحسن رحمه الله رايت الصديق رضي الله

بما الدنيا [illegible] ... [illegible] ... الثوري رحمه الله [illegible]